Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها مؤاكلتهم ، وأكل ذبائحهم ومصاهرتهم ، أى التزوج ببناتهم ٠

فاذا كانوا يقيمون فى ظل الدولة الاسلامية ، فانهم فى هذه الحالة يعاملون كمواطنين ، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، الا فيما يخص الدين ، فانهم لا يكرهون على الاسلام ، وقد أمرنا أن نتركهم وما يدينون ٠

كما يجب على الدولة الاسلامية حماية أرواحهم وأموالهم وأعراضهم ، ويجب على كل مسلم أن يتجنب كل ما فيه أذى لهم أو اضرار بهم ٠

قال صلى الله عليه وسلم :

« من آذى ذميا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله » (الطبرانى) ٠

« من ظلم معاهدا ، أو انتقصه حقه ، أو كلفه فوق طاقته ، أو أخذ منه شيئا بغير طيب نفس منه ــ فأنا حجيجه يوم القيامة » (أبو داود) ٠

حقوق الرعية :

يرى ابن تيمية (١) أن الآية الكريمة :

« ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل » (النساء ٤/٥٨) ٠

تشير الى مسئولية الولاة بوجه خاص ٠

والولاية عنده تشمل كل عمل عام يمس حقوق الناس لقوله صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسئول عن رعينه » (الشيخان) ٠

وولاة المسلمين مأمورون من الله بأداء الأمانات الى أهلها ، والحكم بين الناس بالعدل ٠

وأداء الأمانات عنده نوعان : فى الولايات ، وفى الأموال ٠

ففى الولايات يجب على كل رئيس فى أى مجال من مجالات العمل العامة فى المجتمع أن يولى على كل عمل أصلح من يجده لذلك العمل ؛ لقوله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) السياسة الشرعية ص ٦ ، ٢٧ ٠